Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغامق. لكننى أسبق فلأتمهلْ، قبل الدخول إلى سرد أيامى البغدادية أتوقف عند البدايات، بعضها لا أستعيده إلاَّ وتحدث عندى رجفة.

تقترن الدهشة واللذة بالبدايات. أما الخضم فمفروغ منه، متداخل، متشابه يفسده التكرار. كل من عرفتهن أورغبتهن وأدركتهن بالمخيلة تحدد أمرى معهن منذ اللحظات الأولى، إنما الأمر ظهور مباغت، ثم تعقبه التفاصيل، والتفاسير، لا يعنينى هنا تمام الصلة أوانقطاعها. فكثيراً ما تكتمل النهاية مع تحقق الوصول.

البدايات ألاقة، مركزة، ساطعة، يمكن تحديد ما قبلها وما بعدها. أما النهايات فرجراجة، تستمر امتداداتها، وحتى مع وقوع الفُرقة، ونأى الإلف، يظل عنده ما يحرك المواجيد، ما يقضّ مضجَعه حتى لو انفرد تمامًا عبر الأقاصى. لحظة دخول أنثى مجال بصرى، لى.. مقاييسى الخاصة وأسباب جذبى المتفردة. كم رأيت جميلات بَهَرْن جمعًا ولم يحركن عندى ذبذبة.

ماذا يجرى لحظة تجلى المحبوب؟

هل يفد من الخارج؟ أم.. يخرج من الذات؟

هل يصل من مكان؟

هل يكتمل فى زمان؟

هل نولد به، وتبقى الملامح غائمة حتى يقع ما ينبه ويحرض ويدفع إلى التهلكة أحيانًا؟